الدعوة العباسية بين التنظيم والسريّة

د. شيخ فطيمة/ أستاذة محاضرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية – شعبة التاريخ

جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة– الجزائر

البريد الإلكتروني Email : fatima.chikh@univ-saida.dz

الكلمات المفتاحية: الدعوة – الدعوة العباسية – الخلافة الأموية– الكوفة– خرسان– أبي مسلم الخرساني.

كيفية اقتباس البحث

فطيمة ، شيخ ، الدعوة العباسية بين التنظيم والسريّة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Abbasid Call between Organization and Secrecy

Dr. Chikh Fatima
Assistant Professor
Faculty Of social and Human Sciences
Department of Humanities- History Section
University of Saida- Dr. Moulay Tahar

Keywords : advocacy, the Abbasid advocacy, the Umayyad Caliphate, Kufa, Khurasan, Abu Muslim El-Khurasani.

How To Cite This Article

Fatima, Chikh , The Abbasid Call between Organization and Secrecy ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Abbasid Caliphate was established on a solid foundation built as a result of the Abbasid advocacy, which rocked all its potential material physical, cognitive, and even scientific capabilities. This study sheds highlight on defining the Abbasid advocacy and tackles its phases, as well as the circumstances of its foundation. The paper discusses also the reasons that helped achieve inevitable results represented in the fall of the Umayyad Caliphate by an army of the organized Abbasid advocacy supported by followers, leaders and weapons. Based on its ruins, the Abbasid Caliphate and its first successors were built, and after a bitter struggle with the late successors of the Umayyad State, down to some leaders of the Abbasid advocacy who wanted to change the rule to their own, after its thorn strengthened. It became a military and human force, but these prevented the occurrence of one thing, which is the fall of the Umayyad Caliphate; a caliphate that lasted for decades.

الملخص:

قامت الخلافة العباسية على قاعدة صلبة بنيت بفعل الدعوة العباسية التي سخّرت كل إمكانياتها المادية والمعرفية وحتى العلمية في الدعوة، وهدف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الدعوة العباسية من حيث تعريفها وأطوارها، وكذلك ظروف قيامها، والعوامل والأسباب التي ساعدت في قيامها وصولا إلى نتائج حتمية تمثلت في سقوط الخلافة الأموية على يد جيش الدعوة العباسية المنظم والمدعم بالأتباع والقادة والسلاح، لتقوم على أنقاضها الخلافة العباسية رسميا في ١٥ رمضان ١٣٢هـ وأول خلفائها، بعد صراع مرير مع أواخر خلفاء الدولة الأموية وصولا إلى بعض قادة الدعوة الذي أرادوا تغيير مسار الدعوة على حكمهم الخاص بعد أن قويت شوكتها وسيطرت على الكثير من الأقاليم، وأصبحت قوة عسكرية وبشرية لكن كل هذا حال دون وقوع إلى أمر واحد وهو سقوط الخلافة الأموية وقيام الخلافة العباسية على أنقاضها، خلافة امتدت إلى عقود من الزمن.

مقدمة:

الخلافة العباسية لم تكن مجرد بيعة لخليفة دون آخر، أو انتقال الحكم من الأمويين إلى العباسيين في حكم المسلمين، بل إن هذا الحدث أكبر من مجرد تغيير في الأسرة الحاكمة، لقد كانت الثورة العباسية، وما نتج عنها من تغيير جذري في المجتمع الإسلامي نقطة تحول هامة وفاصلة في هذا المجتمع لأزمنة وقرون من الزمن، وكان أساس هذا القيام هو التنظيم السري الذي بدأت به الدعوة العباسية، ودقة اختيار الأتباع وتوظيف الدعاة والعلماء، وهو أمر ساهم في نجاح الدعوة وتجنبها الأيدي الأموية التي كانت ضد نضال الحركات العلوية وزعمائها وكل ما يشتبه في رفضه للسلطة والملك الأموي، فكان هذا سبب اختيار عنوان هذه الدراسة (الدعوة العباسية بين السرية والتنظيم) ومنه نطرح الإشكالية التالية: ماهي العوامل التي ساعدت على قيام الدعوة العباسية ؟ ما هي أطوارها ؟ وفيما تمثلت عوامل نجاحها والعراقيل التي واجهت الدعوة العباسية ؟ فيما تمثلت نتائج الدعوة العباسية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق المقاصد التالية:

- تحديد مفهوم كلمة دعوة.
- معرفة أهم الأسباب التي أدت إلى قيام الدعوة العباسية.
- تحديد الظروف التي قامت فيها الدعوة العباسية.
- بيان الأطوار والمراحل التي مرت بها الدعوة العباسية.

- تحديد أسباب وعوامل نجاح الدعوة العباسية.

منهجية الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تتناول موضوع الدعوة العباسية، فان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التاريخي التحليلي، بحيث نقوم بسرد الأحداث التاريخية المصاحبة لقيام الدعوة، وتحليل الظروف والأسباب التي ساهمت في نجاحها.

خطة البحث:

وتتضمن أربع عناصر:

-**أولا:** تعريف الدعوة العباسية.

-**ثانيا:** ظروف قيام الدعوة العباسية.

-**ثالثا:** أطوار ومراحل الدعوة العباسية.

-**رابعا:** عوامل وأسباب نجاح الدعوة العباسية.

ثم خاتمة بما توصلنا إليه من نتائج في البحث.

أولا: تعريف الدعوة العباسية:

١- تعريف الدعوة:

لغة: الدعاء للشيء والحث عليه، والدعوة مختصة بالدعاء النسبة وأصلها للحالة التي عليها الإنسان نحو: القعدة والجلسة **(القحطاني، ٢٠١١، صفحة ١٢)**، كما تمثل النداء والطلب والتجمع، والدعاء والسؤال والاستحالة.

يقول الزمخشري دعوت فلانا وبفلان ناديته وصحت به، والدعوة مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو، دعوة، والاسم الدعوة القائم بها يسمى داعية والجمع دعاة **(الزمخشري، ١٩٧٩، صفحة ٢٠٣)**.

اصطلاحا: العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حمل من عقيدة وشريعة وأخلاق، وهي فن يبحث في الكيفيات المناسبة التي تجذب بها الآخرين للإسلام، أو نحافظ على دينهم بواسطتها أو هي الملائمة اللامالية للجمهور نحو شيء معين بأي وسيلة كانت متاحة صوتية كانت أو كلامية **(القحطاني، ٢٠١١، صفحة ١٢)**.

والدعوة اصطلاحا أدبيا ذات معنيان:

- **الأول:** الدعوة بمعنى الإسلام والرسالة.
- **الثاني:** الدعوة بمعنى عملية نشر الإسلام وتبليغ الرسالة.

والمعنى الأول قيل هي دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعا تجدد على يد رسولنا الأكرم عليه أفضل الصلاة والسلام، أما في المعنى الثاني قال فيها ابن تيمية: "هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين (**البياتوني، ١٩٩١، صفحة ١٧**)، وقيل هي الحث على فعل الخير واجتناب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير من الرذيلة، وإتباع الحق ونبذ الباطل (**الخطيب، ١٩٨١، صفحة ٢٤**).

٢- تنظيم الدعوة العباسية :

بدأت الدعوة العباسية عملها منذ نهاية القرن الأول الهجري في خلافة (سليمان بن عبد الملك)، عندما انتقلت الدعوة الشيعية من (عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب) المكني (بأبي هاشم) إلى (علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب)، الذي كان يعيش في قرية "الحميمة " جنوبي "الشام " حين أسر إليه (أبو هاشم) بأسرار الدعوة وأسماء رجالها (**قباني، ٢٠١٠، صفحة ٧٢**) تقوم هذه الدعوة على السرية في مرحلتها الأولى حول إمام من آل البيت يدير دفة الحركات السرية ويرعى هذه التنظيمات، ويوجه النقباء والدعاة ويقودهم، وآلت الإمامة في هذا التنظيم السري إلى بني العباس في فترة مرحلية بالغة الأهمية، كما أنه قد أدرك الإمام (محمد بن علي العباسي) (١١٨-١٢٥هـ) الذي آلت إليه الدعوة، والذي سعى لنيل الخلافة إذ نقل حق الإمامة من بيت إلى آخر، وكان له أن يسبقه إعداد الأفكار وتهيئة النفوس لتقبل الوضع الجديد لذلك التزم جانب الحيطة والحذر حين طلب من أتباعه دعوة الناس إلى ولاية آل البيت دون تسمية أحد (**قطوش، ٢٠٠٩، الصفحات ١٨-١٩**).

كان من بين أئمة الدعوة العباسية (علي بن عبد الله) وابنه (محمد)، وكانت الأولوية في اختيار الدعاة بدقة بليغة من ذوي الفصاحة والبلاغة والقدرة الفائقة على مخاطبة الناس مما يناسبكم، ومن المخلصين للدعوة، والرجال المتفانين في سبيلها، حتى آن واحد منهم إذ ألقي القبض عليه، وحقق معه الولاة الأمويون يفضل الموت ولا يبوح بكلمة واحدة عن الدعوة ورجالها (**قباني، ٢٠١٠، صفحة ٧٢**).

كما تجلت عبقرية الأئمة في اختيار دعاتكم، وفي اختيار المكان الذي ستنطلق منه الثورة، لتكتسح الدولة الأموية وهو "خرسان" (**الطقطقا، ٢٠٠٩، صفحة ١٤**)، باعتبارها مقر العداء الدفين للأمويين، والعصبية المحتدمة، ومنها انطلقوا يزرعون العداء ويبثون الدعايات المغرضة ضد بني أمية.

ثانيا: ظروف قيام الدعوة العباسية:

-ضعف الحكم الأموي بعد وفاة (هشام بن عبد الملك) عام ١٢٥هـ، وانقسام البيت الأموي، وبلوغهم درجة القتل والعداء.

-ارتفاع معدل العصبية القبلية واستحكامها خاصة بخرسان، وكراهيتهم للسلطة والمصالح.

-انتشار الصراعات والفتن الحادة والحركات المعادية لحكم الأمويين.

-ظهور الجواسيس والإشاعات التي كان لها دور كبير ضد أعدائهم العباسيين.

-ظهور الكثير من الحركات والمذاهب كالخوارج، الكرماني ...

-تقسيم المجتمع لطبقات فقيرة وغنية مما دفعهم للوم الدولة الأموية والمعارضة على حكمها.

-تقسيم الأقاليم وضعف الجهاز السياسي **(شاكر، د، س، الصفحات ٥٠-٥١)**.

ثالثا: أطوار الدعوة العباسية :

مرت الدعوة العباسية بطورين هامين هما:

الطور الأول: ويبدأ هذا الطور في مستهل القرن الثاني للهجرة، وينتهي بانضمام (أبي مسلم الخرساني) إلى الدعوة ويغطي الفترة الزمنية بين عامي (١٠٠-١٢٨هـ)، وقد تميزت الدعوة في هذا الطور بالسرية التامة، وخلوها من أساليب العنف، في الوقت التي كانت فيه الخلافة الأموية متماسكة، وكانت أول خطوة هو تأليف الجمعية السرية للدعوة، والتي كانت تتألف من الكثير من الدعاة والرؤساء، وكانت "الكوفة" مركزا لها ونقطة المواصلات، وأقام فيها (ميسرة العبدي مولي علي بن عبد الله) و(بكير بن ماهان)، ويعتبر أهم دعاة العراق، و(أبو سلمة الخلال) الذي قاد الدعوة في الأعوام الخمسة الأخيرة قبل تسلم بني العباس السلطة **(بوليوس قلهوزن، ١٩٦٨)**.

أما في "خرسان" فقد قامت الدعوة على أكتاف جماعة من الدعاة أشهرهم أبو عكرمة السراج محمد بن خيس ... وغيرهم كثير **(العمرو، ١٩٩٣، الصفحات ٨٢-٨٣)** وبوفاة الإمام (محمد بن علي العباس) سنة ١٢٥هـ أوصى بالإمامة من بعده لابنه(إبراهيم)، وكانت في ذلك قد قطعت الدعوة شوطا بعيدا **(ابن كثير الحافظ عماد الدين أبو الفداء، ١٩٧٧، صفحة ٥)**.

الطور الثاني: يبدأ هذا الطور مع بداية عام ١٢٨هـ، وبداية انضمام أبي مسلم إلى الدعوة العباسية، واستمر حتى عام ١٣٢هـ، وهو العام الذي سقطت فيه الخلافة الأموية وقامت الخلافة العباسية.

نزل أبو مسلم في "بلخ" فور وصوله "خرسان" بحيث نال ثقة (سليمان بن كثير)، وكان ذلك في فترة قصيرة، وأصبح يدير الأمور بحكمة ودهاء، ويدعوا أهالي قرى الشرق ويحثهم على الالتفاف حول الدعوة، ونجح في استمالة "الدهانقة"، وأهل الريف بتقريبه بين عقيدة الإسلام والمعتقدات

الشعبية، كما استقطب القبائل اليمنية، وضم "أهل التقادم"، وانتشرت الدعوة العباسية وقويت شوكتها فحدد الإمام (الابراهيم بن محمد) تاريخ بدأ التحرك آخذ بعين الاعتبار الظروف الداخلية لقوة الدعوة، والظروف الداخلية المتردية لدولة الخلافة الأموية (**ابن خلكان– أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ١٩٧١، صفحة ١٤٨**).

بسبب ما ساد من خلافات ونزاعات وانقسامات حادة داخل البيت الأموي برز خلالها ضعف الأمويين بشكل خاص، وشملت عمليات تصفية النظام الأموي، وظهرت القوى الجديدة من بين ركام المعارك بداية بمرحلة (أبي مسلم الخرساني) إلى مرحلة (قحطبة بن شبيب)، وانتهت بقيام دولة الخلافة العباسية (**قطوش، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢**).

أ – مرحلة أبي مسلم الخرساني:

تم إعلان الثورة في "خرسان" يوم الخامس والعشرون من شهر رمضان عام ١٢٩هـ على يد (سليمان بن كثير) فالتفت شيعة العباسيين حول (أبي مسلم)، وقد اتخذت السواد شعارا في ملابسهم وألويتهم، ولذا عرفوا بالمسودة، وأقيمت في يوم عيد الفطر في "سفيذنج" أول صلاة لأنصار العباسيين فانكشف أمرهم (**ابن أعتم أبو محمد أحمد، ١٩٨٦، صفحة ٣٤٨**)، وقد عمد (أبو مسلم) في هذه المرحلة إلى التفريق بين القوى الخرسانية ودفعها إلى الاصطدام حتى لا تتحد كلماتها، ويقوى أمرها مما يشكل خطرا على الدعوة العباسية، فنجح في إبقاء العداء بين الوالي الأموي على "خرسان" (نصر بن يسار) وخصومه، ثم تعاون مع (جديع الكرماني)، ثم مع ابنه (علي) بعد ذلك، ومع (شيبان الحروري) للإطاحة بالأمويين، ثم زرع بذور الشقاق بين الوالي الأموي وزعماء القبائل ليتخلص في الأخير من (شيبان الحروري) (**بروكلمان، ١٩٨٨، صفحة ٥٠**).

ثبت (أبو مسلم) الزعيم الخرساني أقدامه في المناطق التي سيطر عليها، وعمد إلى التخلص من الزعماء البارزين الذين اعتبرهم منافسين له على الزعامة فقتل (سليمان بن كثير خزاعي) نقيب النقباء، وقتل ابنه، وتخلص من عدد من أنصار الثورة ومشاركين في عمل سياسي وعسكري بها أيضا (**فلادميروفتش، ١٩٨١، صفحة ٣١٤**) ليخلوا بذلك الجو (لأبي مسلم) وأضحى الحاكم الواحد لبلاد المشرق، واتخذ لنفسه لقب (أمير آل محمد)، وهذا يعني أنه اعتبر نفسه أكثر من مجرد والي على مقاطعة (**الطبري، ١٩٦٠، الصفحات ٣٥٥–٣٦٧**).

ب– مرحلة قحطبة بن شبيب:

تم نقل قيادة العمليات العسكرية من (أبي مسلم) إلى (قحطبة بن شبيب الطائي) بأمر من الإمام (إبراهيم بن محمد)، وذلك لمنع (أبي مسلم) من تجاوز ما وراء (خرسان)، ولكي تنجح العمليات

العسكرية في المناطق العربية لابد أن تسند إلى قيادة عربية، فسيطر (قحطبة) على "نيسابور" ومناطق مجاورة، ليحدث بذلك ذعر للحكومة المركزية التي أرسلت جيش تلو جيش للقضاء على الثورة إلا أنها فشلت (**الطبري، ١٩٦٠، صفحة ٣٨٨**) ثم اندفع (قحطبة) بجيشه نحو" الكوفة"، واحتدم صراع بينه وبين الوالي الأموي على العراق (يزيد بن هبيرة)، وبعد معركة دامية انتصر (قحطبة) ليغرق لاحقا وهو يعبر النهر، فخلفه ابنه (الحسن)، وتمكن من دخول الكوفة في ١٤ من محرم عام ١٣٢هـ، وأعترف (بأبي سلمة الخلال) رئيس دعاة العراق ووزيرا لآل محمد، وأصبح صاحب سلطة فعلية (**ابن أعتم أبو محمد أحمد، ١٩٨٦، صفحة ٣٥٣**).

ج-اعتلاء بني عباس السلطة:

اكتشف بني أمية أن الإمام (إبراهيم) هو قائد الدعوة، حينها قبض عليه (مروان الثاني) وسجنه، ثم قتله في محرم ١٣٢هـ، وكان الإمام (إبراهيم) أوصى إلى أخيه (أبي العباس عبد الله بن محمد) وجعله خليفة بعده، وأمرهم بمسيرة مؤيدين له إلى "الكوفة"، وقد أخبر أصباحه قبل موته بهذا الاختيار، إلا أنه حاول (سلمة) تحويل الخلافة من بيت (علي بن أبي طالب)، وقام بمؤامرات عدة لخدمة مصالحه، إلا أنه رغم ذلك بعد مرور أحداث جلية في الأخير فرضت الخراسانية مرشحها العباسي (أبي العباس عبد الله بن محمد) أمير للمؤمنين، فبويع له بالخلافة يوم الجمعة ١٢ ربيع الآخر عام ١٣٢هـ (**ابن كثير الحافظ عماد الدين أبو الفداء، ١٩٧٧، صفحة ٥٢**).

رابعت: عوامل وأسباب نجاح الدعوة العباسية

حملت الدعوة العباسية في طياتها أسباب كثيرة لنجاحها يمكن ذكر ما يلي:

-السرية العالية بحيث لم يتم الإفساح عن قائد الدعوة لضمان عدم كشف مسيرة الدعوة وتحقيق السرية التامة للدعوة.

-اختيار الموقع الجغرافي لها في "خرسان" بعد دراسته من طرف الإمام (علي بن محمد) بشكل دقيق ومفصل، وذلك لبعدها عن تأثير الشام، الكوفة، والبصرة والجزيرة، ليحقق ذلك الابتعاد عن مناصري الإمام (علي بن أبي طالب) في "الكوفة"، وعن مناصري (معاوية بن أبي سفيان) في الشام، ومناصري الخليعة (أبي بكر) و(عمر) في الجزيرة العربية.

-إثارة النزاعات بين العرب القحطانيين والعرب العدنانيين من طرف (أبو مسلم) مستغلا النزاع القبلي المتراكم عبر مرور الزمن بينهما، وكانت من أسباب سقوط الدولة الأموية.

-تجاهل بني أمية للدعوة العباسية.

–وفرة الموارد المالية التي كان يوفرها التجار والقادة وكانت توجه للإنفاق على الدعوة في سبيل إنجاحها وإنهاء الخلافة الأموية، وكانت أموال طائلة.

–اختيار (بني عباس) الدعاة الذين يتسلحون بسلاح الثقافة الدينية، حيث كان شعارهم "الرضا من آل البيت النبوي"، وغالبا ما كانت جميع الثورات ترفع شعارات إسلامية لكسب النفوذ **(العاني، ٢٠١٤، الصفحات ٦٧–٧٩)**.

–توظيف الأحاديث والأخبار في دعاء الرسول للعباس وولده، وحفدته وشيعته، وفي التبشير بخلافة بني العباس، وفي تاريخ ابتداء دولتهم، وفي تسمية خلفائهم، كما نسبوها إلى الثقاة من الصحابة التابعين، وكانت جد كثيرة هذه الأحاديث ومنها حديث أخرجه من طريق الخطيب البغدادي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "اللهم اغفر للعباس، ولولد العباس ولمن أحبهم"، في رواية أخرى "اللهم اغفر للعباس، وولد العباس ولمحبي ولد العباس، وشيعتهم" **(عطوان، ١٩٩٥، الصفحات ٩٨–٩٩)** وكانت من الأحاديث التي رواها علماء (بني العباس) في التبشير بخلافتهم وهي غزيرة مشهورة حديث أخرجه (ابن عساكر) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله للعباس: "فيكم النبوة والمملكة"، وأخرجه عن طريق الخطيب البغدادي عن (عبد الله بن العباس) بلفظ آخر، قال العباس: يا رسول الله، مالنا في هذا الأمر؟ قال: لي النبوة، ولكم الخلافة، بكم يفتح هذا الأمر، وبكم يختم" **(عطوان، ١٩٩٥، صفحة ١٠٦)**.

هذا كان نقطة من بحر الأحاديث التي أخرجها علماء العباسيين لتبرير الخلافة للعباسيين والحكم على أنها من حقهم، وصنعت أقلها في المرحلة السرية من دعوتكم، وصنعوا أكثرها بعد قيام دولتهم، فقد جد علماء بني العباس في افتعال ووضع الأحاديث والأخبار التي تنظر للعباسيين في الإمامة، ووراثة الملك والنضال على حقهم في الخلافة.

–قمع بني أمية لبني هاشم، خاصة أبناء وأحفاد (أبي العباس) عم الرسول صلى الله عليه وسلم مما فعله للتطلع إلى الخلافة والقضاء على الملك الأمويين، وإعادة هيبتهم ومكانتهم بين الأمم والعرب، وذلك أن حفيده (علي بن عبد الله بن العباس) كان أول من تمنى الخلافة من (بني العباس)، وشرع في تأسيس الدعوة لهم، وتكهن بانتقال الخلافة إليهم، وأظهر ذلك وجهر به، وهو أمر عرضه للسخط من (الوليد بن عبد الملك) ونفيه، وتوفي لتنتشر دعوتكم في الكوفة وخرسان **(عطوان، ١٩٩٥، الصفحات ١٥٨–١٥٩)**.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فما تقدم من العرض السابق هو رؤيتي حول هذا الموضوع، وفي خاتمته لابد من الإشارة إلى أهم النتائج والتوصيات وهي على النحو التالي:

١- النتائج:

-الدعوة العباسية كانت من أطول الدعوات سرا من حيث مدة سريتها التي تعادل ١٢٨سنة.

-قامت الدعوة العباسية على الدعوة إلى آل بيت محمد، وإعادة الخلافة إلى أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم.

-كانت الدعوة العباسية منذ قيامها إلى غاية الإعلان عنها نموذجا فريدا من نوعه، لأنه حافظت على سريتها ما يعادل ستة وعشرون سنة في إطار تنظيمي عالي الدقة والسرية.

-وظف الدعوة العباسية أهل العلم والبلاغة، من الفقهاء، والعلماء البالغين الذين كانوا قادرين على زرع قيم ومبادئ الدعوة العباسية بين الناس وترسيخها في قلوبهم وعقولهم، واستدراج اكبر عدد من الأتباع والمؤيدين لها.

-ساهم في دعم الدعوة التجار مما وفر لها موارد مالية ضخمة ساهمت في دعمها، وتسليحها.

-قامت الدعوة على مراحل بداية بالسرية التامة، إلى المواجهة العسكرية بعد اكتشافها.

-كانت الدعوة العباسية صاحبة أكبر عدد من الأتباع والمؤيدين الذي حمو سريتها وقاتلوا في علانيتها وساهموا في بناء صرح مبين وقاعدة صلبة قامت عليها خلافة امتدت سلطانها لقرون من الزمن من الحكم والسيادة والقيام، إنها الخلافة العباسية الإسلامية، التي قامت على أنقاض الخلافة الأموية بعد قتل آخر خلفاء بني أمية في المشرق.

٢- التوصيات:

-الوقوف على أهم العوامل الفعلية التي دفعت إلى قيام الدعوة العباسية .

-إيضاح الأحداث التي صاحبت قيام الدعوة، خاصة التي لم يتم الكشف عنها إلى غاية اليوم.

-الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء نجاح سرية الدعوة العباسية لأكثر من عشرون سنة من التأسيس.

المصادر والمراجع:

١-ابن أعتم أبو محمد أحمد. (١٩٨٦). كتاب فتوح (ج٤)، الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢-ابن خلكان- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر. (١٩٧١). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ط. بيروت: دار الثقافة.

٣-ابن كثير الحافظ عماد الدين أبو الفداء. (١٩٧٧). البداية والنهاية في التاريخ (ج١٠)، الطبعة الثانية. بيروت: دار المعارف.

٤-أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري. (١٩٧٩). أساس البلاغة، د.ط. دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥-الطبري أبو جعفر محمد بن جرير. (١٩٦٠). تاريخ الرسل والملوك (ج٧)، د.ط. مصر: دار المعارف.

٦-بارتولد فاسيلي فلاديميروفتش. (١٩٨١). تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، د.ط. (تعريب: صلاح الدين عثمان هاشم). الكويت: دار هنداوي.

٧-بروكلمان كارل. (١٩٨٨). تاريخ الشعوب الإسلامية، الطبعة الحادية عشر. (تعريب: نبيه أمين فارس ومنير البعلكي). بيروت: دار العلم للملايين.

٨-حسين عطوان. (١٩٩٥). الدعوة العباسية تاريخ وتطور، الطبعة الأولى. بيروت: دار الجيل.

٩-سعيد بن رهف القحطاني. (٢٠١١). العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنّة (ج١). د.ط دون مكان نشر.

١٠-علي عبد الرحمن العمرو. (١٩٩٣). أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأوّل، د.ط. دون دار نشر.

١١-قارون بابن الطقطقا. (٢٠٠٩). الفخري في آداب السلطانية والدول الإسلامية، د.ط. بيروت: دار الصادر.

١٢-محمد البياتوني. (١٩٩١). المدخل إلى علم الدعوة- دراسة منهجية شاملة، الطبعة الثالثة. بيروت، لبنان: مؤسسة الرّسالة.

١٣-محمد سهيل قطوش. (٢٠٠٩). تاريخ الدولة العباسية، د.ط. لبنان: دار النفائس.

١٤-محمد شاكر. (د، س). التاريخ الإسلامي، الطبعة السادسة. المكتب الإسلامي.

١٥-محمد قباني. (٢٠١٠). الدولة الأموية من ميلاد إلى سقوط، الطبعة الأولى. الجزائر: دار الأصالة.

١٦-محمد نصر الخطيب. (١٩٨١). مرشد الدعاة، الطبعة الأولى. بيروت: دار المعرفة للطباعة.

١٧-وسيم رفعت عبد المجيد العاني. (٢٠١٤). العباسيين من الدعوة إلى الدولة، د.ط. بغداد: مكتب وجدي للطباعة.

١٨-يوليوس قلهوزن. (١٩٦٨). تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، د.ط. (ترجمة: حسين مؤنس). القاهرة: إدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم

Bibliography

1-Ibn Aatam Abu Mohamed Ahmed. (1986). Fotouh Book, Pqrt 4, 1st Ed., Beirut: Dar Al kotob al'Ilmya.
2-Ibn Khalakan Abu Elabas Chemseddine Ahmed Ibn Mohamed Ibn Abu Bakr, (1971). Deaths of notables and News of the People of the Time, No edition, Beirut: Dar Ethaqafa.
3-Ibn Kathir El-Hafidh Imad Eddine Abu Elfida. (1977). The Beginning and the End in History. Part 10. 2nd Ed. Beirut: Dar Almaarif.
4-Abu Al Qasim Mahmoud Ben Omar Al Khawarismi Azzamakhshari. (1979). The Basis of Rhetoric, No edition, Dar Elfikr linnashr wa tawzii.
5-Attabari Abu Jaafar Mohamed ben Jarir. (1960). History of Apostles and Kings. Part 7. No edition, Egypt: Dar Almaarif.
6-Bartold Vasily Vladimirovich. (1981). Turkestan from the Arab Conquest to the Mongol Invasion, (Traduction: Salaheddine Othmane Hashim), No edition. Kuweit: Dar Hindawy.
7-Brockelman Karl. (1988). history of Islamic Peoples. 11th Ed. (trad. Nabih Amine Fares & Mounir Elfaalki). Beirut: Dar El'ilm llmalayine.
8-Hocine Aatwan. (1995).The Abbasid Call: History and Development. 1st Ed. Beirut: Dar Eljil.
9-Said Ben Rahaf Al'Qahtani. (2011). The Optimal Relationship between Preachers and Modern Means of Communication in light of the Au'ran and Sunnah. Part 1. No edition. No place of publication.
10-Ali Abdurrahmane El'Amro. (1993). The political Influence of the Persian in the early Abbasid Era. No edition. No publishing house.
11-Qaron Babin Ettaqatqa. (2009). Al-Fakhri in the literature Sultanate and Islamic States. No edition. Beirut: Dar Sadir.
12-Mohamed Albayatoni. (1991). Introduction to the Science od Da'wah: A Comprehensive Methodological Study. 3rd ed. Beirut-Lebanon: Mouassassat A'Risala.
13-Mohamed Soheil Qatoch. (2009). History of The Abbasid State. No edition. Lebanon: Dar An'nafais.
14-Mohamed Chaker. (N.D). Islamic History. 6th ed. Al Maktab al'Islami.
15-Mohamed Qabani. (2010). The Umayyad State from Birth to Fall. 1st Ed. Algeria: Dar Al'Asala.
16-Mohamed Nasr Al'Khatib. (1981). Guide of Preachers. 1st ed. Beirut: Dar Al'marifa Li'Tibaa.
17-Wasim Rifaat Abdelmadjid Al'Aani. (2014). The Abbasids from the Call to the State. No edition. Baghdad: Maktad Wajdi Li'Tibaa.
18-Julius Welhausen. (1968). History of the Arab State from the emergence of Islam to the end of the Umayyad State. No edition. (Trad. hocine Mo'nis). Cairo: Idarat Ethaqafa Elaama Ministry of Education .